@ 53 @ وقد روت عائشة هذا المعنى عن النبي صلى ا عليه وسلم إلا أنها قرأت يؤتون ما أتوا بالقصر فيحتمل أن يكون الحديث تفسيرا لهذه القراءة وقيل إنه عام في الحسنات والسيئات أي يفعلونها وهم خائفون من الرجوع إلى ا ! 2 2 ! أن في موضع المفعول من أجله أو في موضع المفعول بوجلت إذ هي في معنى خائفة ! 2 2 ! فيه معنيان أحدهما أنهم يبادرون إلى فعل الطاعات والآخرأنهم يتعجلون ثواب الخيرات وهذا مطابق للآية المتقدمة لأنه أثبت فيهم ما نفي عن الكفار من المسارعة ! 2 2 ! فيه المعنيان المذكوران في يسارعون للخيرات وقيل معناه سبقت لهم السعادة في الأزل ! 2 2 ! يعني أن هذا الذي وصف به الصالحون غير خارج عن الوسع والطاقة وقد تقدم الكلام على تكليف ما لا يطاق في البقرة ! 2 2 ! يعني صحائف الأعمال ففي الكلام تهديد وتأمين من الظلم والحيف ! 2 2 ! أي في غفلة من الدين بجملته ومن القرآن وقيل من الكتاب المذكور وقيل من الأعمال التي وصف بها المؤمنون 2 ! 2 ! أي لهم أعمال سيئة دون الغمرة التي هم فيها فالمعنى أنهم يجمعون بين الكفر وسوء الأعمال والإشارة بذلك على هذا إلى الغمرة وإنما أشار إليها بالتأكيد لأنها في معنى الكفر وقيل الإشارة إلى قوله من هذا أي لهم أعمال سيئة غير المشار إليه حسبما اختلف فيه 2 ! 2 ! قيل هي إخبار عن أعمالهم في الحال وقيل عن الاستقبال وقيل المعنى أنهم يتمادون على عملها حتى يأخذهم ا فجعل ! 2 2 ! غاية لقوله عاملون ! 2 2 ! أي أغنياؤهم وكبراؤهم ! 2 2 ! أي يستغيثون ويصيحون فإن أراد بالعذاب قتل المترفين يوم بدر فالضمير في يجأرون لسائر قريش أي صاحوا وناحوا على القتلى وإن أراد بالعذاب شدائد الدنيا أو عذاب الآخرة فالضمير لجميعهم ! 2 2 ! تقديره يقال لهم يوم العذاب لا تجأروا ويحتمل أن يكون هذا القول حقيقة وأن يكون بلسان الحال ولفظه نهي ومعناه أن الجؤار لا ينفعهم ! 2 2 ! أي ترجعون إلى وراء وذلك عبارة عن إعراضهم عن الآيات وهي القرآن ! 2 2 ! قيل إن الضمير عائد على المسجد الحرام وقيل إنه على الحرم وإن لم يذكر ولكنه يفهم من سياق الكلام والمعنى أنهم يستكبرون بسبب المسجد الحرام لأنهم أهله وولاته وقيل إنه عائد على القرآن من حيث ذكرت الآيات والمعنى على هذا أن القرآن يحدث لهم عتوا وتكبرا وقيل إنه يعود على النبي صلى ا عليه وسلم وهو على هذا متعلق بسامرا ! 2 2 ! مشتق من السمر وهو الجلوس بالليل للحديث وكانت قريش تجتمع بالليل في المسجد فيتحدثون وكان أكثر حديثهم سب النبي صلى ا عليه وسلم وسامرا مفرد بمعنى الجمع وهو منصوب